

مديرية أوتاوا في «القموي» شَبَّعت المناضل عماد حمود



حجار يلقي كلمته خلال التشبيع

شَبَّعت مديرية أوتاوا في الحزب السوري القومي الإجتماعي، المناضل القومي الرفيق عماد محمد حمود الذي قضى بحداث سير مروّع. شارك في التشبيع إلى جانب عائلة الراحل مدير المديرية يوسف الغريب وأعضاء الهيئة، وجمع من القوميين والأصدقاء، وأهالي بلدة مجدل بلهيص المقيمين في كندا.

والقى عضو المجلس القومي حبيب حجار كلمة المديرية، تناول فيها مزايا الراحل، شنيهاً بمناقبيته والتزامه بمبادئ النهضة القومية الإجتماعية، وقال: إن عماد ابن عائلة قومية، وبلدة شامخة في البقاع الأشمّ، فمجدل بلهيص أمّنت بالعقيدة القومية الإجتماعية وقدمت الشهداء، وأعطت الوجود الحزبي في الوطن وعبر الحدود زخماً وحضوراً، وساهمت في إعلاء مداميك بناء النهضة الكبرى منذ الشهيدين أحمد حمود وقاسم عواضة، وكل من ساهم وعمل في صفوف النهضة.

أضاف: لقد لبّني عماد نداء الواجب يوم كان في الوطن

«النصرة و«داعش»... (تتمة ص1)

– فشلت حروب الاستنزاف الأميركية بواسطة «القاعدة»، وفشلت خطط الحزام الأمني «الإسرائيلي» على الحدود سواء بواسطة «جبهة النصرة»، أو بواسطة العبث بالمكوّن الدرزي

وتوظيفة، فالأميريكي واجه صموداً لم يضعه في الحسبان للدولة السورية، وتمسّكا من الحلفاء فاق التوقع، بينما اصطلمت «إسرائيل» بميزان الرذع الذي نصبته المقاومة في وجهها، فارتدّ الأميركيون في ربع الساعة الأخير قبيل نهاية الزمن المتفاوضي المتاح في الملف السوري الإيراني، وبعد الانتكاسات التركية والسعودية و«الإسرائيلية»، كل في ملف وساحة، إلى التعاقد بالمفرّق عن فروع «القاعدة»، والعنوان: تسهيل تمسّد «النصرة» وجنوب وشمال سورية مقابل قتال حزب الله وحمزة في القلمون، والتعاقد مع «داعش» بتسهيل دخول قواته إلى الرمادي وتدمير مقابل وصول ما يلزم منهما إلى القلمون والتعنّد بقتال حزب الله، وفي المقابل قامت «إسرائيل» بعد التيقن من استحالة تغيير المعادلات بعرض إدارة

السوريين.

بعد المجزرة انكشفت خديعة «الضمانات»، وظهرت حقيقة ساطعة مفادها أنّ الإرهاب الذي يقاد بغرائزه الإجرامية الوحشية، هو إرهاب قاتل وهدام، يستهدف كل السوريين من دون استثناء، ويستهدف الإنسان في المجتمع، خصوصا أنّ مجزرة جبل السماق ليست الأولى، بل سبقتها مجازر وحشية عديدة، أزهدت أزواج آلاف السوريين.

لقد بات مؤكداً أنّ فكرة «الضمانات» لشرائح إجتماعية سورية معينة، هي لتعبيد الطريق أمام المجموعات الإرهابية ومن يقق خلف هذه المجموعات وفي صفها، لاحتلال مناطق سورية جديدة. وأنّ هناك دولا معروفة، في مقدمها تركيا، هي التي شجّعت على السير بخديعة «الضمانات» وطبعيا، العدو الصهيوني ليس بعيدا عن هذه الأجواء، فهو كئف في الأوتة الأخيرة، الحديث عن «ضمانات» يقدمها هو لبعض المناطق السورية، في سياق مشروعه الهادف إلى إقامة حزام آمن له، ضمن الأراضي السورية!

تركيا متورّطة فعلاً في موضوع الضمانات الهومية، وهناك أكثر من بلد عربي متورّط أيضا، وبعض القوى المحلية انفجست في الترويج لذلك، مسنودة بوعود هذه الدول، فتوكّلت من دون أن تتفكّل!

صحيح أنّ تركيا وبعض حلفائها من العربان يديرون المجموعات الإرهابية ويقدمون لها الإسناد العسكري والدعم المالي والتسليحي واللوجستي، ويضعون لها الأهداف، هدفا لكلّ الأخرى، وفقا للمخطط الغربي - الصهيوني، لكن واهم من يعتقد أنّ تركيا ومعها بعض العرب يمكن أن يصلوا إلى مرحلة منع هذا الوحش الإرهابي من ارتكاب القتل والقتلح، لأنّهم هم القاتلون، والعناصر الإرهابية المتعددة الجنسيات أدوات منفذة مهمتها قطع الأعتاق والتمثيل بالجنّح.

دعاء السوريين المسفوقة في مجزرة قلب لوزة، أسفطت خديعة الضمانات الكاذبة، وعلى وقع هول المجزرة تلمّس السوريون الخطر، وقد تعزّن عندهم خيار المواجهة وقرار الدفاع المستमित عن القرى والبلدات، ومع هذا الخيار والقرار ترسم معالم جديدة في مسار المعركة، التي

البناء

الرابطة السورية للأمم المتحدة تكرّم الجعفري

جبور: السفير الفذّ والمقدام والمؤلف والأكاديمي

■ دمشق. نيرمين فرح

بعيداً من مقرّ عمله ونشاطه اليومي المعتاد بألأف الأميال، ومن أرض الوطن الذي قدّم وما زال يقدم جل جهده في معركة الدفاع عن حقوقه وفضح مرامي أعدائه، تلقى الدكتور بشار الجعفري خبر تكريمه من رابطة عايش تأسيسها منذ النفاصيل الأولى، ليرسل إلى ابنته في دمشق كلمة شكر تبدأ بمقتطفات من الكتاب المقدس «في البدء كانت الكلمة»، وليقدّم اعتذاراً عن عدم تمكنه من الحضور لمشاركة محبيه، بسبب ما وصفه «اسره» في منصبه كممثل دائم لسورية في الأمم المتحدة، وصعوبة مغادرة مقرّ البعثة رسالة فيها من اللباقة المعرفة ما يضيف إلى المناسبة الشيء الكثير، وهو ليس غريب عن أسلوب الدكتور الجعفري الحاضر دوماً لإضافة ما هو

ثمين إلى كلامه ومواقفه. ولعل المصطلح الأعمق لوصف رجل بموقع بشار الجعفري قد يصبر من الذين عايشوه منذ بداية مساره في الدبلوماسية وفي الرابطة السورية للأمم المتحدة، ليكون السفير الفذّ والمقدام والمؤلف والأكاديمي، في ندوة أقامتها في الذكرى العاشرة لصورور قرار إقرارها، حيث كُرِّمت الدكتور الجعفري والدكتور محمد سعيد الحلبي والدكتور سهيل ملازي.

والقى رئيس الرابطة الدكتور جورج جبور كلمة عزّف فيها بالرابطة كهيئة معنية بشؤون الوطن في كل أمر تتصدّى له، وتؤمّن بميثاق الأمم المتحدة رغم ما يعتربه من شواثب، وتتخذ موقفاً مستقلاً من قرارات أجهزة الأمم المتحدة، مدركة أنها في العمق إنما هي هيئة سياسية قبل أي اعتبار آخر. وفي سرد لبداية محاولات إشهارها أكد جبور أنّ الأنتاع رسمياً بفائدة الرابطة جاء تدريجياً مبتدئاً بمذكرة



د. جبور يسلم شهادة التقدير إلى يارا بشار الجعفري

علمية سورية في الشؤون السورية، استقلالية، فلنلاحظ، يقدمها سوري مهنته الدبلوماسية لا الأكاديمياً. دبلوماسي هو، وإلى ذلك أكاديمي بكل معيار. الهدف الأول للكتاب تبيان ثقل مقومات المجتمع السوري في صناعة السياسة الخارجية السورية. وفي

بلوغ هذا الهدف يتابع السفير المؤلّف التطبيق العملي لسياسة التحالفات السورية. ويتابعه فندهش لدقة الجهد المبذول وكثافته. ولا يتركها الجعفري لندهش بما كتب. يتابع فيعبئنا بمباهج مقبلة إذ يبدأ العمل قريباً على كتابين آخرين، تستكمل في الأول منهما تحليل السياسة الخارجية السورية بين العامين 1982-2000، وتخصّص الثاني لاستعراض تاريخ سورية السياسي خلال الفترة الممتدة بين العامين 2000 و2014. وتخللت الحفل كلمات تعريفية

وأحبّ أنّ أحدثكم عن السفير المؤلّف، في عشرين عاماً. بين 1983 و2003، صدرت للدكتور بشار كتب أربعة هي: الجماعات المسلحة الضاغطة في الولايات المتحدة الأميركية (83)، السياسة الخارجية السورية والنظام الجديد (86)، الأمم المتحدة والأولويات الجديدة (94)، أولياء الشرق البعيد (2003). عن كتابه الخامس، وقد صدر مؤخراً عن دار بيسان في بيروت، وعدد صفحاته 685 من القطع الكبير

والحرف الصغير، فعنوانه: سياسة التحالفات السورية: 1918-1982. الكتاب الجديد متابعة لكتابه الثاني عن السياسة الخارجية السورية وهو في الأصل رسالته للدكتوراه. أورد المؤلف عدة أسباب لعودته إلى موضوع طرقه سابقاً. لن أنهب في تفاصيل أسبابه لكنني ألخصها في عي مستمّر إلى درجة أعلى من الكمال في دقة العمل، كما أنها محاولة جادة لبلوغ استقلالية

محافظةي درعا والسويداء. لبنان الذي عاش الحدث وأعرب قاداته عن تضامهم ووقوفهم مع أبناء الطائفة الدرزية في لبنان وسورية جنباً إلى جنب، كان لا يزال يعيش دوامة البحث عن مخارج لأزمته الحكومية المتمادية، التي بدأ أن لا ألق للخرق منها راهناً، بينما كانت المقاومة تحقق المزيد من الانتصارات، في جرد القلمون وتقدّم نحو جرد قارة، ووحداث «داعش» تنهزم تباعاً أمامها.

اكتمال تحضيرات جنيف... (تتمة ص1)

واضح من الحكومة يؤكّد أهلية الجيش اللبناني في مهمته الأمنية»، مشيراً إلى المواجهات في الداخل وعلى الحدود مع «إسرائيل» والمعارك في جرد عرسال، وأشار سلام، بعد جولة قام بها داخل وزارة الدفاع، إلى «أنّ الخطط الأمنية التي اتبعتها الحكومة على كافة الأراضي اللبنانية أدّت إلى تحقيق الأمن والاستقرار وقضيتا على الفتنة». وشدّد على أنّ «الجيش ميدانياً يعرف كيف يتحرّك ويحمي الوطن».

ورأت أوساط سياسية لـ«البناء» في زيارة الرئيس سلام إلى الجزيرة دعماً معنوياً لقائد الجيش العماد جان فهوجي الذي يطلب منه تيار المستقبل عدم التدخل في عرسال وفقاً لما يسوّق له وقد تبارك اللبناني ومفلات العراق واليمن وبعض القوى السياسية».

وفي إطار جولته على الكتل ورؤساء الأحزاب والقيادات لشرح وتسليم «بيان إعلان النيات» بين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية زار النائب إبراهيم كنعان رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط والأمين العام لحزب الطائفة اللبنانية ومفلات العراق واليمن وعملت «البناء» أنّ العماد عون كلف وزير الخارجية جبران باسيل فور عودته من كندا، التواصل مع حزب الله ووضعه في إطار إعلان النيات مع «القوات».

عون يكلف باسيل وضع حزب الله في إطار «إعلان النيات»

وحتى يحضر في أكثر من اتجاه لمنع تعطيل العمل الحكومي. وحذرت المصادر من تعطيل الحكومة لأنّ تعطيلها يعدّ أخطر من تعطيل المجلس اللبناني، وسيعكس التعطيل سلبيّاً على الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية والأمنية في البلد».

عون يكلف باسيل وضع حزب الله في إطار «إعلان النيات»

وتعدّد الاثنين جولة حوار جديدة بين حزب الله وتيار المستقبل في عين النبتة، سبّحت في الوضع الأمني وملف عرسال خصوصاً، وفي عمل الحكومة». وأكدت مصادر قيادية في تيار المستقبل لـ«البناء» أنّ الحوار مع حزب

الله ليس أكثر من لحظة ارتباط تعالج المواضيع الهامشية التي لا تؤدّي إلى استقرار طويل الأمد». ولغفت المصادر إلى أنّ وجهة نظر تيار المستقبل، أنّ ما يجري في عرسال هو مسؤولية الدولة، هي وجهة نظر معظم القوى السياسية في الحكومة، إلا أنّ الفريق الآخر مستمرّ في التعطيل والعماد ميشال عون سيخرب البلد كعل فعل في 1989». وعلى الصعيد الحكومي، يبدو أنّ رئيس الحكومة مستمرّ في ترثيه على أيّ عقد جلسة لمجلس الوزراء. ولغفت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أنّ «البناء على المستوى الحكومي الذي يعيش المراجحة بانتظار تواصل القيادات المعنية عليها تجد حلاً لهذا الوضع غير الطبيعي». مشيرة إلى أنّ أحدًا من وزراء التيار الوطني الحر وحلفائه لم يهدد بقاطعة الجلسات، إنّما أكد «أنّ الأولوية في مجلس الوزراء هي التعيينات العسكرية على أي بند من بنود جدول الأعمال». وأكدت مصادر عين التلّة لـ«البناء» أنّ الرئيس نبيه بري الذي أخذ ملفات أكثر حساسية مع عاتقه، يأخذ هذا الموضوع على عاتقه أيضاً.

وتعدّد الاثنين جولة حوار جديدة بين حزب الله وتيار المستقبل في عين النبتة، سبّحت في الوضع الأمني وملف عرسال خصوصاً، وفي عمل الحكومة». وأكدت مصادر قيادية في تيار المستقبل لـ«البناء» أنّ الحوار مع حزب الله ليس أكثر من لحظة ارتباط تعالج المواضيع الهامشية التي لا تؤدّي إلى استقرار طويل الأمد». ولغفت المصادر إلى أنّ وجهة نظر تيار المستقبل، أنّ ما يجري في عرسال هو مسؤولية الدولة، هي وجهة نظر معظم القوى السياسية في الحكومة، إلا أنّ الفريق الآخر مستمرّ في التعطيل والعماد ميشال عون سيخرب البلد كعل فعل في 1989». وعلى الصعيد الحكومي، يبدو أنّ رئيس الحكومة مستمرّ في ترثيه على أيّ عقد جلسة لمجلس الوزراء. ولغفت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أنّ «البناء على المستوى الحكومي الذي يعيش المراجحة بانتظار تواصل القيادات المعنية عليها تجد حلاً لهذا الوضع غير الطبيعي». مشيرة إلى أنّ أحدًا من وزراء التيار الوطني الحر وحلفائه لم يهدد بقاطعة الجلسات، إنّما أكد «أنّ الأولوية في مجلس الوزراء هي التعيينات العسكرية على أي بند من بنود جدول الأعمال». وأكدت مصادر عين التلّة لـ«البناء» أنّ الرئيس نبيه بري الذي أخذ ملفات أكثر حساسية مع عاتقه، يأخذ هذا الموضوع على عاتقه أيضاً.

وتعدّد الاثنين جولة حوار جديدة بين حزب الله وتيار المستقبل في عين النبتة، سبّحت في الوضع الأمني وملف عرسال خصوصاً، وفي عمل الحكومة». وأكدت مصادر قيادية في تيار المستقبل لـ«البناء» أنّ الحوار مع حزب الله ليس أكثر من لحظة ارتباط تعالج المواضيع الهامشية التي لا تؤدّي إلى استقرار طويل الأمد». ولغفت المصادر إلى أنّ وجهة نظر تيار المستقبل، أنّ ما يجري في عرسال هو مسؤولية الدولة، هي وجهة نظر معظم القوى السياسية في الحكومة، إلا أنّ الفريق الآخر مستمرّ في التعطيل والعماد ميشال عون سيخرب البلد كعل فعل في 1989». وعلى الصعيد الحكومي، يبدو أنّ رئيس الحكومة مستمرّ في ترثيه على أيّ عقد جلسة لمجلس الوزراء. ولغفت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أنّ «البناء على المستوى الحكومي الذي يعيش المراجحة بانتظار تواصل القيادات المعنية عليها تجد حلاً لهذا الوضع غير الطبيعي». مشيرة إلى أنّ أحدًا من وزراء التيار الوطني الحر وحلفائه لم يهدد بقاطعة الجلسات، إنّما أكد «أنّ الأولوية في مجلس الوزراء هي التعيينات العسكرية على أي بند من بنود جدول الأعمال». وأكدت مصادر عين التلّة لـ«البناء» أنّ الرئيس نبيه بري الذي أخذ ملفات أكثر حساسية مع عاتقه، يأخذ هذا الموضوع على عاتقه أيضاً.

يوسف المصري

يوسف المصري

معركة جرد الجراجير

في حكم المنتهية

وفي سياق متصل، تواصل الجيش السوري وحزب الله تقديمها في جرد القلمون وعرسال، بعد سيطرتها على منطقة البلوكسات الإستراتيجية الواقعة جنوب جرد الجراجير. وشهدت مصادر عسكرية لـ«البناء» أنّ معركة القلمون - جرد الجراجير باتت بحكم المنتهية، وما تبقى ليس إلا عملية تطهير وتنظيف ووضع منظومة لمنع المجموعات الإرهابية من إعادة تكوين بنيتها في المنطقة.

ولغفت المصادر إلى أنّ المجموعات الإرهابية لم تعد قادرة على القيام بالعمليات الجماعية أو القتال الجبهوي، بل أصبحت كلّ خلية تدافع عن نفسها. في وقت تستكمل المقاومة العمل باتجاه قارة من غير أن تكون هناك أخطار تغبّر اتجاه الأحداث والنتائج. ولغفت المصادر إلى «أنه لم يعد هناك في جرد عرسال إلا بعض الجيوب وممرات التسرّب الفردي للمسلحين الذين يقصدون عرسال للالتجاء. ولغفت المصادر إلى أنّ تطهير المنطقة الجنوبية الغربية انتهى ولم يتبقّ إلا بقعة صغيرة في وادي الخيل عبارة عن 20 كلم». وطالبت كتلة الوفاء للمقاومة الحكومة «بتحرير عرسال من الإرهابيين»، معتبرة أنّ نهج كتلة المستقبل السياسي تدميري ومن حق اللبنانيين اختيار رئيسهم».

دعم معنوي لقهوجي

وأكدّ رئيس الحكومة تمام سلام «وجود قرار

^[1]
^[2]